دور آليات التكيف الطبي الوسيط في علاقة الشخصية من النوع (ج) والجودة الاجتماعية لمرضى سرطان الثدي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 30, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دور آليات التكيف الطبي الوسيط في علاقة الشخصية من النوع (ج) والجودة الاجتماعية لمرضى سرطان الثدي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120352

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يمكن أن يؤثر أسلوب التعامل مع المرض على جودة الحياة الاجتماعية وتقبل الإعاقة لدى مرضى سرطان الثدي؟

تخيل أنك تواجه تشخيصًا بمرض سرطان الثدي. إلى جانب التحديات الجسدية للعلاج الكيميائي، تجدين نفسك تتصارعين مع مشاعر القلق والخوف، وتساؤلات حول المستقبل، وتغيرات في علاقاتك الاجتماعية. هل هناك عوامل نفسية واجتماعية يمكن أن تساعد في التخفيف من هذه الصعوبات؟ وهل يمكن أن يؤثر الطريقة التي تتعاملين بها مع المرض على قدرتك على التكيف وتقبل التحديات الجديدة؟ هذه هي الأسئلة التي حاول باحثون في الصين الإجابة عليها.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة شين شيوي، من خلال دراسة شملت 141 مريضة بسرطان الثدي يخضعن للعلاج الكيميائي في مدينة هاربين الصينية، بالبحث في العلاقة بين الأمل، وشخصية "النوع سي" (وهي شخصية تتميز بالضغط النفسي، والقلق، والتوتر، والاجتهاد المفرط، والسمات السلبية)، وجودة العلاقات الاجتماعية، وتقبل الإعاقة. استخدم الباحثون استبيانات لجمع البيانات حول هذه العوامل، بما في ذلك مقياس هيرث للأمل، ومقياس سلوك النوع سي، ومقياس أنماط التعامل الطبي، ومقياس جودة العلاقات الاجتماعية، ومقياس تقبل الإعاقة. ركزت الدراسة بشكل خاص على دور "أساليب التعامل الطبي" (Medical Coping Styles) كوسيط محتمل في هذه العلاقات. أساليب التعامل الطبي تشير إلى الطرق التي يستخدمها المرضى للتعامل مع الجوانب الطبية للمرض، مثل العلاج والأعراض الجانبية. تشمل هذه الأساليب استراتيجيات مثل المواجهة (Confrontation) - وهي محاولة السيطرة على الموقف أو تغيير مساره ـ والاستسلام والتقبل (Acceptance-Resignation) - وهي قبول الوضع كما هو وعدم محاولة تغييره.

النتائج

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن النموذج المقترح يتناسب بشكل جيد مع البيانات التي تم جمعها. الأهم من ذلك، كشف التحليل أن المواجهة تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الأمل وجودة العلاقات الاجتماعية. بمعنى آخر، عندما تكون المريضة مفعمة بالأمل، فإنها تميل إلى استخدام استراتيجية المواجهة، وهذا بدوره يعزز جودة علاقاتها الاجتماعية. أظهرت الدراسة أن التأثير غير المباشر للمواجهة كان إيجابيًا وذا دلالة إحصائية.

في المقابل، وجدت الدراسة أن الاستسلام والتقبل يلعبان دورًا وسيطًا في العلاقة بين شخصية النوع سي وتقبل الإعاقة. وهذا يعني أن المرضى الذين يتمتعون بشخصية النوع سي يميلون إلى استخدام استراتيجية الاستسلام والتقبل، وهذا بدوره يؤثر سلبًا على قدرتهم على تقبل الإعاقة. أظهرت الدراسة أن التأثير غير المباشر للاستسلام والتقبل كان سلبيًا وذا دلالة إحصائية.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن أساليب التعامل الطبي التي يستخدمها مرضى سرطان الثدي يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في تحديد جودة حياتهم الاجتماعية وقدرتهم على التكيف مع التحديات التي يواجهونها. فهم هذه الآليات النفسية يمكن أن يساعد المتخصصين في الرعاية الصحية على تطوير تدخلات نفسية واجتماعية أكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن أن تركز هذه التدخلات على تعزيز الأمل لدى المرضى، وتعليمهم استراتيجيات المواجهة الإيجابية، ومساعدتهم على إدارة التوتر والقلق المرتبطين بشخصية النوع سي.

ARABPSYCHOLOGY.COM

من المهم أن يكون الأطباء والمعالجون على دراية باستراتيجيات التعامل التي يستخدمها مرضى سرطان الثدي، وأن يقدموا لهم الدعم العاطفي والنفسي اللازم. إن التركيز على العمليات المعرفية والعاطفية يمكن أن يساعد في تحسين جودة العلاقات الاجتماعية وتعزيز تقبل الإعاقة لدى هذه الفئة من المرضى. هذا البحث يفتح الباب أمام مزيد من الدراسات التي تهدف إلى فهم أفضل للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على حياة مرضى سرطان الثدي، وتطوير تدخلات أكثر فعالية لتحسين نوعية حياتهم.

Reference

Shen X.Y. (2026). *Mediating the role of medical coping styles among* psychosocial *factors in* breast cancer *patients with type C* personality. Scientific Reports, 16(1).

DOI: 10.1038/s41598-026-35502-9

ARABPSYCHOLOGY.COM